الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/157(03/22)/28-خ(0070)

كلمة

سعادة الشيخ خليفة بن علي بن عيسى الحارثي

وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدبلوماسية - سلطنة عُمان

أمام
مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (157)

القاهرة:

الأربعاء 9 مارس/آذار 2022

-

وزعت دون إلقاء

أصحاب السمو والمعالي والسعادة الوزراء ورؤساء الوفود

معالي الأخ/ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الـــــــدول العربية

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا أن نتقدم بالتهنئة للجمهورية اللبنانية الشقيقة على ترؤسها الدورة (157) لمجلس الجامعة العربية، داعين الله أن يكلل جهودهم بالنجاح والتوفيق، كما أن التهنئة موصولة لدولة الكويت الشقيقة على ترؤسها للدورة الماضية (156) لمجلس الجامعة وعلى الجهود التي تم بذلها بكل كفاءة واقتدار لإنجاح هذه الدورة، مؤكدين دعم السلطنة لكل ما من شأنه إنجاح الجهود الرامية إلى مزيد من التضامن بين بلداننا.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة ... الحضور الكريم

- إن الأثار المترتبة على الحرب الروسية الأوكرانية، تفرض تحديات جسيمة على الاقتصاد العالمي وعلى تدفق صادرات الطاقة في العالم، بعد العقوبات الاقتصادية التي فرضها على روسيا، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً على اقتصاديات الدول العربية، بحكم أن العالم أصبح قرية كونية.

- وأنه يتحتم على جميع الدول العمل بشكل سريع من أجل وقف التصعيد وليس تأجيجه، واستعادة الحوار والسعي إلى تسوية الأزمة من خلال الدبلوماسية التي لا غنى عنها بهدف تفادي تدهور الأوضاع واتساع رقعة النزاع.

- أن تطلعات الشعوب العربية تحتاج إلى مزيد من التكاتف والتعاون وتسريع وتيرة العمل لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة، ومواجهة التحديات المفروضة.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة ... الحضور الكريم

إن سلطنة عُمان وفق نهجها الثابت والراسخ، تؤكد مجدداً على موقفها في دعم التضامن العربي، والعمل بإقدام على تعزيز أواصر اللحمة العربية، وكل ما من شأنه تحقيق أمال وطموحات شعوب الأمة العربية وسيادة الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة.

- إنّ سلطنة عُمان تؤمن بالسلام منهجا لسياستها الداخلية والخارجية وتعمل على تحقيق الوئام وتوثيق عرى التعاون والصداقة مع الجميع وبصورة لا ضرر فيها ولا ضرار.

ودائما ما تدعو سلطنة عُمان جميع الأطراف إلى تغليب لغة الحوار وحل الخلافات بالتفاهم والتسامح، ودعم الاستقرار في المنطقة.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة ... الحضور الكريم

- لقد شهدت الدورة السابقة (156) لمجلس الجامعة العربية، العديد من القضايا المتعلقة بحماية وصون الأمن القومي العربي والتصدي للتدخلات في الشؤون الداخلية للدول العربية ودعم القضية الفلسطينية والأزمات في ليبيا وسوريا واليمن، وتنسيق المواقف العربية، بشأن القضايا المطروحة على طاولة المؤتمرات الدولية.

وأكد المجلس على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة العربية وعلى الهوية العربية للقدس الشريف، ورفض الممارسات التي تقوم بها إسرائيل في القدس.

- وقد أعلنت سلطنة عُمان فى كلمتها أمام اجتماعات الأمم المتحدة في سبتمبر الماضي، دعم وتأييد مطالب الشعب الفلسطيني فى سبيل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ومبادرة السلام العربية، مؤكدة أهمية تحقيق المصالحة الفلسطينية واستئناف الحوار مع إسرائيل، بما يعيد للقضية قوتها على الساحة الدولية.

- إن سلطنة عُمان تتطلع دوماً إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة العربية، ولم تدخر جهداً من أجل إعلاء المصلحة الوطنية للدول الشقيقة والصديقة.

- وإذ تؤكد بلادي دعمها لكل جهود السلام والتنمية في جمهورية السودان ودعم الجمهورية الصومالية الفيدرالية، فإنها تؤكد أيضاً دعمها لجمهورية القمر المتحدة ومسيرة التعاون العربي الإفريقي والحوار العربي الأوروبي.

. إن بلادي تؤكد دعمها لكل المساعى الدبلوماسية من أجل إيقاف الصراع الدائر فى اليمن والتوجه بجميع الأطراف إلى مائدة الحوار والحلول السياسية السلمية للأزمة ومن أجل مستقبل هذا البلد العربى الشقيق المجاور لنا.

- وقد سبق وأن أكدت سلطنة عُمان أمام اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة فى سبتمبر الماضى أننا ماضون فى سعينا الدءوب والعمل مع المملكة العربية السعودية والمبعوثين الأممي والأمريكي الى اليمن ومع كل الأطراف اليمنية المعنية بهدف إنهاء الحرب من خلال تحقيق وقف شامل ودائم لاطلاق النار من كل الأطراف واستئناف الجهود الانسانية بشكل كامل.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة ... الحضور الكريم

- إننا نؤكد مجدداً على الثوابت الداعية لوحدة الدولة الليبية ودعم الاستقرار والأمن فى ليبيا خاصة بعد تفويت فرصة اجراء الانتخابات الرئاسية التى كانت مقررا لها ديسمبر الماضي، وندعو جميع الأشقاء العرب إلى دعم جهود جامعة الدول العربية في هذا المجال وبما ينسجم مع تطلعات الشعب الليبي الشقيق.

- كما أننا ندعو إلى وقف الاستقطاب والتدخلات الخارجية فى الشأن الليبي وتكثيف المساعى الإقليمية والدولية الداعية إلى مساعدة جميع الأطراف الليبية وتحفيزها على حد سواء نحو المصالحة والتآلف وتغليب المصالح الوطنية العليا للوطن واستكمال المسيرة الانتقالية والوصول بها إلى بر الأمان والاستقرار.

- لقد ظلت سلطنة عُمان ثابتة فى موقفها منذ اندلاع الأزمة فى سوريا وطالما دعت إلى عودة دمشق إلى بيتها العربي فى الجامعة ومعالجة أي خلافات فى إطار الأسرة العربية، وسوف نستمر فى دعم المساعي الرامية إلى تحقيق ذلك، انطلاقا من الإيمان بالثوابت العربية الأصيلة التى نعمل على تعميقها وترسيخها كما يقتضيه الواجب بين الأشقاء.

- أود أن أؤكد على تضامن سلطنة عُمان مع جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الشقيقتين في الجهود المبذولة لحل الخلاف حول سد النهضة الإثيوبي عبر الحوار والتفاوض، وبما يحفظ حقوق جميع الأطراف.

وأخيراً اسمحوا لي أن أتقدم لكم جميعاً بخالص الشكر والثناء، سائلاً الله سبحانه وتعالي أن يجمع شملنا ووحدتنا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته